

أمي وقت اكتمال القمر



الملتقى للنشر و التوزيع

اسم الكتاب : أمي وقت اكتمال القمر

اسم المؤلف : محمد مهدي

رقم الإيداع بدار الكتب : 2021/13755

ISBN : 978-977-6880-12-2

•• جميع حقوق الطبع و النشر محفوظة للدار

ولا يجوز نقل أو اقتباس أو اختزال أي جزء من الكتاب دون الرجوع إلى الناشر والحصول

على إذن خطي مسبق منه.

•• تنويه: المحتوى الأدبي هو مسئولية الكاتب بالكامل.

الملتقى للنشر والتوزيع: 9 مكرر شارع ترعة الجبل ، برج سكر ، حدائق القبة ، القاهرة – مصر.

مالك الدار:

حسام عزام

Moltaqapublishing@gmail.com

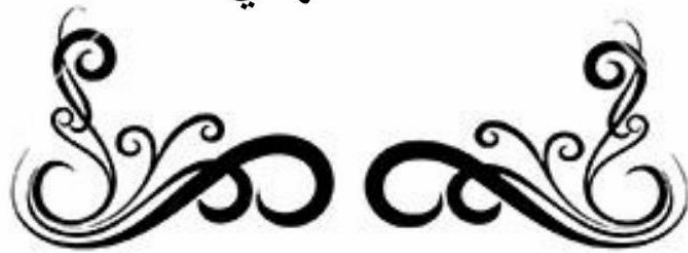
Tel: +20 109 901 6240



أمي وقت اكتمال القمر

شعر عامية

محمد مهدي



إهداء

...إهداء خاص لوالدي

...إهداء خاص لوالدتي (رحمة الله عليها)

...إهداء خاص لتلك الروح الهائمة بمحرابي منذ المهد ،

لمن أمنت بموهبتي ، لمن دشنت الحياة بشراييني ،

لزوجتي وحببتي وقرة عيني (أميرة)

مقدمة

ديوان (أمي وقت اكتمال القمر) ديوان بالعامية المصرية وهو ثاني اصداراتي بعد ديوان (دفء ولهيب وعناق) والذي صدر عام ٢٠١٥ وأرجو من الله أن يسهم في إثراء الحياة الأدبية والشعرية في مصر والعالم العربي ، وأن يكون بمثابة حجر بناء لمذاق وروح جديد من الشعر ، وأن تكون كلماتي عبارة عن مداهمة لقلب وعقل ووجدان كل إنسان .

الديوان في معظمه يهيم بين أروقة العشق والهجر والغدر ، وبعضه يطرق أبواب اجتماعية وإنسانية..

محمد مهدي صادق

القاهرة في يونيو ٢٠٢١

أمي ليلة اكتمال القمر

.....

أمي لما بترضا بتدعيلى واما بتزعل برضو بتدعيلى

امي طول الوقت عمالة تدعيلى

واما تكون الدنيا ضلام امي هي قناديلى

... ..

لما تداري الحزن بيبان في عينيها

واما تحب او تكره الصح حاميتها

واما تقول الكلمة عارفة معانيها

بس اول ما تقول طب خلاص اياك تناديها

.....

بعد عشايا في يوم دامت ساكتة وفاضلة بصالي

قالتلى يا ابني خلاص وقت جوازك حان

وانا اللي هختارك زي ما ابوك وصاني

قتلتها يا اما كله بأوانه ولكل وقت ادان

دي الحالة صعبة وانا ما حيلتى غير داري وحصاني

قالتلى سيبتها ع الرحمن ..ربك يسويها

.....

الجواز مش شروة وتنقية
بس الملوخية بتبقى صايصة من غير طشة و ثقلية

.....

أول عروسة كان اسمها رشا
والظاهر انها كانت من عيلة رايقة ومأرشة
رحنا لحد بيتها وامي رغت مع اهلها
وقالتلي ده توبنا مش من توبها
يا ابني هتضيع شقاك على الغدا والعشا
لسه النصيب ما آن ..المرة دي عديها

.....

التانية كان اسمها حورية
وهي كانت حورية
بعد شوية كلام .. امي قامت وقالت سلام
ليه يا حاجة ده انا ما صدقت اشتهدجى
يا ابني عشان تبني بيت وتمنع مشاكل
م البداية حط ايدك في ايد راجل
والبنية تمام بس امها فالبيت راجل
لسه النصيب ما آنكمان المرة دي عديها

.....

التالته كان اسمها غرام
واكبر غلطة فالوجود ان الاسامي ببلاش
وانا لو مسئول نصها يتحاش
غرام كانت شبه ابن خالتي همام
لسه النصيب ما آن ... كمان المرة دي عديها

.....

رابع عروسة في بلد المحروسة
كان اسمها نهلة
كانت كتير واضحة وفالكلام سهلة
قالت ارمي بياضك لجل تنول مرادك
قلتلها كام سنة ع الخليج رايح واما ارجع نبقي نتصالح
لسه النصيب ما آن كمان المرة دي عديها

.....

والخامسة على ما افكر
كان اسمها ميادة
كانت عايقة بزيادة
امي من نظرتين قالتلي اتاخر حبتين وقعدت جنبها تعالين
قالتلي يا ابني ده مش كمين واحد دي كماين
سيبك م السهوكة البت متودكة والرجل متعرقبة
والخبرة من شفايفها واضح اوي وباين

لسه النصيب ما آن كمان المرة دي عديها

.....

فضلت على ده الحال بدل السنة سنتين

لحد ما ف ليلة لقينا البدر اكتمل

قوتلتها م المحتمل تكون عروسة الليلة

دخلنا على بيتهم وقلبي كما الملهوف

انا لسه لا شفتها وهي كالعادة واحدة ضمن كشوف

طب ليه أبان ملهوف

دخلنا وقعدنا وابوها نده (تعالي يا أميرة)

دخلت كما ملاك متغطي بسحابة

أنا خلاص حسيت أن ده أوانه

قلبي قام من مطرحه وحطها مكانه

دار الكلام بينهم وانا ما كلمة وصلاني

أصل العيون سرقتني ودنتي لكون تاني

انا وهي وبحر وسما وشجرة

ودقت من شفايفها طعم الكريز خمرة

ونفسي على وشها يخلي الخدود حمرا

وايدي على خصرها ملفوفة ومنضمة

وخصلة من شعرها تخلي الوجود ضلة
 فانت ساعات وسنين وعيني حاضنة عينيها
 لا رمش ليا اتهمز ولا حرف قلته ليها
 أصل القلوب لو عشقت ما يلزمه قولة

وفوقت وأمي بتقول لي يا ابني البت معقولة
 نقرا الفاتحة ولا ليك كمان قولة
 انتهت من جوة تهيدة

قلتلها يا اما انا ختمت القرءان من نظرتي الأولى

.....

أمي قالتلي زمان رزقك م الرحمن واحدة تكون إنسانة
 وانتي ع الاصول واخدة يا ام العيون نعسانة
 كلها كام يوم وتباتي في حضني وتكوني ويايا ونسانة

.....

كل النجوم إتجمعت فوقك وباقي السما فاضية
 وأنا اللي عمري ما إتغلبت هزمتيني بالقاضية
 أجمل ما فيكي مش كل اللي فات
 أجمل ما فيكي أن أمي بقت راضية

بنات حوا

.....

في كلام معسول بيدوب الواحدة
وفي كلام شكله مقاوحة ومناهدة
في كلام الصدق وفي كلام مغشوش
زي القلوب بالظبط
فيها ملاكي وفيها مفروش

....

حكم الرجالة كتير والكتاب واحد
أما الصبايا يا عيني مالهمش لون واحد
ما تفهم الواحدة لا هي في اللفة ولا هي في السكرات
قصص مدوية وحكايا مروية والتاريخ كمان شاهد

...

ساعة الغرام

بتتكتب اشعار وتتملي كشاكيل
وتتفرد جناحات ويتحضن دبذوب
ويترسم قلب وسهم ويتكتب حرفين
دي فرحة اللحظة وخمرة البدايات

أما وقت الفراق
 بنسمع الناي يقرفنا بالمواويل
 بكا وجع وآهات وحسرة ع المحبوب
 ورحمة ع الوهم ولعنة ع العيلتين
 وقلة مكسورة ع اللي عدى وفات

.....

ف عشان نتقوى
 نصيحة لبنات حوا
 الرجالة كتاب مفتوح ... سؤال واجابة
 وقلب الكتاب مفضوح وهما فصلين
 يا اما غلاية يا اما كما دياية
 في نوع تطويه بكلمتين ناعمين وضحكة مكسوفة
 وبنظرتين طايرين وملاية ملفوفة
 وفي نوع يا بنات مسمينه جان
 هيسحرك ده اكيد ويشبعك تنهيد
 دارس علوم الانس حافظ علوم الجان

هيوقعك بقصايد وأوام يكون صايد ويسمعك أحيان

لسانه معسول وكلامه معقول

ونظرة من عينه تخلي الفؤاد مغلول

ويحسسك انك من الملايكة اكيد ومخلوقة علشانه

كدة اقول مبروك اتصبتي بنشانه

ووقت ما يسيبك هتكرهي وجودك

وتلغني اسمه وتوصفيه بالغول

.....

أما بنات حوا

أما بنات حوا

فاسمع يا ابن ادم وماتكونش م النايمين

العهدة ع الراوي والرك ع السامعين

لفيت بلاد العرب في كل بيت اتخرب لقيت بنات حوا

في بنات

يبانوا ك ملايكة ويا الجناح أمتار

وتبصلك بحساب وتكلمك بالهمس

وتغني عليك غنوة وتلمس الأوتار

ووقت ما تسلم وتيجي تتكلم وتقولها ظروف
تلاقيها وفي ثانية خدها الغراب وطار

.....

وفي بنات

في نفسهم تايهين ولأصلهم ناسيين

كلامهم كله بابي ، مامي ، واتيفر

وهما من عابدين

دي هتجوزها لو كنت متريش

بس ابقى قابلني لو عمرت شهرين

.....

وفي بنات

كعبها عالي وجسمها مخروط

زي الكتاب مطبوط

والبو نبأية والشعر جداول ذهب

والعين كما الآية

هتشوفها هتريل وتقول دي منايا

بس الصبر يا منيل

ليه ليه البت دي تومبيل

طب خدها ع التوكيل واكشف ع البوجيهات

هتلاقي رشة نضافة ومصفرة كيلووات

.....

وفي بنات

أهلها أكابر وهي زيهم هي بنت ذوات

دي بقا قنوعة

هتتجوزها يبقى تجيبها

عربية وفيلا و 3 شاليهات

فدي سيبك منها اخرها تبصلها

وهي في اشارة وتبيعلها شرابات

.....

وفي بنات

تخشك من سكة عش العصفورة

ونقضها انا وانت ع حصيرة

وبعد الجواز ع الفاضية والمليانة

بتترسم تكشيرة

في حزنها تعيط في فرحها تعيط

تقولها احبك تلاقيا واخذلها م النوم تعسيلة

نكدها مش عادي تبقى انت في وادي

وهي في وادي

.....

وفي بنات

تحسهم ستات وهما في اللفة

لا بتعدي ولا بتنسى

ورقة وقلم في ايديها وتحسبك الهفوة

من وانتو في الزفة

.....

وفي بنات

كل البنات حاسدينها

بيلتوا وبيعجنوا حتى في عجينها

وهي مش عاتقة دي قصيرة ودي مدارمة

ودي اتجوزت ودي اتطلقت

و الحقيقة ان كل الخلق تدارى من عينها

.....

وفي بنات

يبانوا ك المساكين

بس دور ع المصايب تلاقيهم

واسألوا المساجين

.....

افتح كل الكتب من وقت أمحتب
هتتوه في بنات حوا وتبقى للحريم زاهد
اصلها فزورة
مرسومة ع بردية .. منحوتة في معابد

.....

فانت يا ابن ادم عندك خيار واحد
يا تبقى حوارتجي
يا تتعلق بواحدة
فستانها متعلق على شماعة المكوجي

.....

مهاجر (موال)

ياللي خدت ع الوجع زمان كتر القسوة ماتوجعشي

وياللي ناوي ع البعاد هاجر من سكات ماترجعشي

مهاجر أنا خلاص وساييلكم خيرها

مهاجر يا ناس وخليكو اشربوا من نيلها

مهاجر يا بلدي ومش ناوي تاني ارجعك

ولو يوم حنيت ورجعت اكلوني من طينها

انا م المرمطة والذل يا بلدي اكتفيت

ومن حبي ليكي بالعافية انا اتعافيت

قالوا ذاكر .. ذاكرت وخذت شهادة كبيرة ومانفعشي

تعبت فى شغل كثير عشان يادوب أكل مابكلشي

عافت ياما فيكى عشان يادوب ا لاقى كام قرش

كنت عايزك يا دنيا مستورة و أيدى للناس ماتمدش

كتبت الشعر قصايد وقصايد يمكن حظى يتعدل

حببت الكلمة والوزن والقافية

لقيت روى دايبة فى قلب ابياته
والشعر بقا هو ال يكتبنى وكمان عليا بيعدل
خلاص فرجت وهلاقى حد يسمعى وينصفنى
لا حد سمعى ولا عرفنى ولسه يا دنيا بتبهدل
فجأة لقيت العمر بينسرق منى
وكل ما أشوف طفل صغير ويا ابوه بيضحكى
أفتكر أنى م العمر اربعين والفرحة ولا يوم بتشتاقلنى
وشعرة بيضا ورا غيرها الزمن على راسى بيرسمها
ولا اتجوزت والعزوبية فيا متبته و ماسكة
والحرام ما ليا فيه ولا عايز الاقيه سكة
وانا اتربيت ع الصح واللى ما ليا ما ينفع المسها
جوه منى سر كبير شايله من زمن عدى
كنت ادارى نفسى لما الدمعة فى عينيا
تحن وماقدر أمنعها
ما هو الراجل عيبة دمعه تنزل ولو بسلاحه يمنعها
وكان غلط اكبر غلط

ما أنا إنسان مش طوب على زلط
 هشيل أيه ولا أيه م الهموم
 لأ... أنا راجل بس صرخة همومي ما قادر أسمعها
 لا أصحاب ولا أحباب بقيوا
 أصحاب واحد ورا التانى بيتوهوا فى الزحمة
 والأحباب
 أنا فاكركام مرة ع الماشى حبيت من نفسى
 وأول م اقولها ظروفى بتختفى من وشى
 ولا بتقعد ولو ثانية
 فأنا مهاجر وساييلكم خيرها
 اللي مايوم شفته
 ما انا لا م الاكابر ولا المحاسيب
 ولا ابن فلان ولا علان
 والعز فيها ما يوم أنا دقته
 مفارق خلاص نيلك اللي ما رواني يوم أنا عوزته
 وطنها خليه لصحابه بأطيانهم وفدادينهم

ده مية فدان وده ألفين

ونعل كل كبير بيدوس على رقابنا

ومالناش فيه غير وحله وغير عوزته

مهاجر ولو اموت فى الغربية

مهاجر ولو اكون واحد من الغرقة

مهاجر ولما إتظلم برة

أسمه غريب بيظلمنى

ولا انى اموت فى بلدى

م الحرقه و م الفرقة

أبوياء

....

اعتلي أمواج الحياة كما أردتُ

وأنثر عليها دواوين الغزل

كلها غرقى إلا أبياتِ تُختزل

امشي في الحياة وتدزي ما الكتاب قال

وشد فيها عودك وارسلها وجودك

واحمد ربنا ع الصحة وراحة البال

وادي لكل شيء حقه وأوانه

وابوك لو برة طوعه ما هينفعك مال

علام الدنيا في كوم وعلام ابويا في كفة

لحد وقت ما اموت عمري ما هستكفى

اول علام منه مسكة تباشيري

كل العلام منه كان اول تباشيري

لما كنت صغير واقف ع الباب

مستني اوي رجوعه

عشان بسكوتة او كيسين فندام
 وقولة بابا جي يروح منه التعب
 ياخدني فاحضانه وينسى كمان جوعه
 ضحكة ابويا بيدارى وراها الوجع
 اتحمل م الحزن كثير
 عشان ضحكتي ما تطير
 ما انا لفيت كثير ما شفت زيه جدع
 فتحت البومي وكل صورة معاه
 الاقي ضحكته جنان
 مش عشان مبسوط . لأ.
 عشان جنب منه أنا فرحان
 انا عمري ما اشتكيت م الدنيا
 ولا راسي لظها شمس
 عشان ابويا في ضهري
 عشان ابويا ضلتي
 حتى في زعيقه اللي كان شديد

كنت اشوفه همس
 ما هي لو الدنيا غابة زعيق
 ابويا جنتي
 انا ابن ابويا صحيح بتشاف في ملامحه
 سكوتي في سكوته
 وصوتي شبه صوته
 اقف في مرايا صورتي عليه قالبه
 من دقنه ومن عينه اما بشرته السمرا
 انا ابيضيت حبة
 كل بنات حوا قالولي ضحكك حلوة
 حتى دي خدتها منه
 انا لا اول ولا اخر العنقود
 اما هو ضحكته غنوة تتعزف ع العود
 قالوا زمان في الحكم رب ثم أب
 وانا بقول حب ابوك من ولادك تتحب
 وقت ما كنت شاب واقف على اقدامي

واي حاجة اعملها صورته الاقيها ادامي

وكل خطوة امش بها او فرحة تحصلي

ده خير ابويا عليا ودعاه بيوصلني

دعا ابويا بقلبه

من وقت ما شالني على اكتافه

وهو بيصلي

ابويا لو الطريق واعر على سيره يقويني

واما تضيق الدنيا الاقيه مشتاقلي وياويني

وكل شعرة من دماغه شابت

ده من خوفه عليا عشان بس يحميني

ولو طلبت اخر دقيقة من عمره

هيقولي من عيني

واما اكون محتاج لو بايديه كان بنالي

قصور من عاج

ابويا حنيته وطيبته م الأزمة تعديني

ابويا كل المدد ابويا ضهر وسند
ولو جواه الهدد ملامحه ترتاح
ببوسة على جبيني
قيراط حظ ولا فدان شطارة
وانا فالدنيا شاطر وما خدت فداني
كل الخلق فالدنيا حسدوني ومافدوني
طلبت من ابويا كل حاجة فداني
الاب دايم عايز ابنه احلى منه
حتى لما دن بيعجبه اداني
ابويا يوم ما بفرح بيبقى يوم عيده
ابويا طول ما انا عايش
لازم ابوس على ايده

وسط البلد في يناير

.....

وسط البلد دولة بنحتمي فيها

وسط البلد دولة تجيبنا حقوقنا

وسط البلد دولة حفظنا أراضيها

لما يوحشك صاحبك انزل تلاقيه

لما توحشك ذكرى انزل تلاقيا

على كل ركن هناك متسطرة حكاية

في كل قهوة وخن بداية ونهاية

وعلى كل ناصية شارع اتنين بيعدوا

وايده في ايديها

وسط البلد في يناير

الناس متكلفتة ببعضها وسط عتمة ليل

وسط البلد في يناير الرجل فيها قليل

وسط البلد في يناير

لازم تعيشها كتير

وسط البلد في يناير
 بتفضح الانسان وبتكشف المستور
 وبتتعب الحيران
 وسط البلد في يناير
 اوعى تكون هناك لو كنت يوم غدار
 لحسن هناك مارد شكله كما البركان
 ماسك في ايده لجام بيعدل المائلة
 ويطبب الميزان

....

وسط البلد في يناير
 بحب أكون هناك آخر يومين فالشهر
 لمحتها معدية ... هي ... أيوة هي ...
 لمحتها معدية باين عليها الساعة
 باين عليها القهر
 وانا كنت دفيان
 في عز البرد أنا كنت دفيان
 ما انا لقيت السند
 لقيت الحب اللي كنت

فيه عثمان

وسط البلد في يناير
أنا شفت الشعر اتحل

من تحت تحجيبه

طيب ده عشان الوجع

ولا عشان المال

والمشية متقصعة .

دخلتي جوايا الشك والريبة

شكلك بقيتي شمال

....

طب انا احمد ربنا بالكلام والسكات

انك كنتي شر وانزاح عني وفات

....

انتي ولا يوم كنتي على بالي

ايه لازمة المنديل من بعد ما يترمي!!!

ما هو خلاص اتملئ

حتى لو يوم عدى من تحت سروالي

آه يا زمن هو ده حالك وهو ده حالي

لا كنتي محبوبة ولا كنتي مطلوبة
كنتي كما التمثال ... كنتي كما الطوبة

بس الدنيا قلابة لا جنة ولا غابة
بتورينا العبر عشان نقول توبة

....

غوري بقا بشكلك
خليه بقا (فاكرك)

خليكي في موالك

.....

ابعدي بقا بسمك
يا شيخة (خليكي عند امك)

.....

الحلوة كان اسمها ميادة
كانت كما العادة
زي الحشيش والخمرة
زي سيجارة ملفوفة
كانت في خبثها اسوأ من الجمره
تبان للناس طيبة . تبان كما التمره

بس فالحقيقة مجنونة و مهفوفة

كانت فاكرة ان الحشيش ادمان

وان الصنف اللي عندها اسمه

حورية الجنة

طلع مضروب من أصله

ومخلوط بالحنة

كل حد اتبلى بواحدة ميادة

ابعد عنها وابدأ من جديد وعيش

وهي خليها كما الصيني في الني

وسط البلد في يناير

هتلاقي ميادة قصة ومتعادة

اعرفها من شكلها

اعرفها من بنها بتشربه سادة

أما أنا قهوتي زيادة

غدر

بتفهميهم أنك مظلومة وأنك مجروحة

وانك ياعيني حمل

وأنك تعبتي وإتألمتي وشقيتي كمان ويايا

وشلتي فوق طاقتك ال ما يشيله جبل

وقلتي لكل الخلق انك صبرتي

فوق السنين بسنين

لجل العشرة والعيال والحب ال كان بينا

وقلتهم ان ال شفته معاه

ينخ من ظلمه الجمل

وانك سامحتيني فى كل غلطة من غلطاتي

وغفرتيلي كل نزواتي

وأنى كل يوم فى حضن واحدة

وانتى تبكى من هجرى ليلاتي

وياما عدتيلي ومسحتى دمة عينيكي

وقلتي عادى

ده برضو شريك حياتى

وصبرتى على فقرى وضعفى وقلة حيلتى

ما انتى ياما طلبتى وانا اقولك مفيش ..

الايدي قصيرة

لا عارف البى طلباتك ولا طلباتى

كل ده سمعته منهم

تصدقى لما سمعت كلامهم عن لسانك

الدمعه فرت من عينيا

حسيت انك ياما شفتى غدر منى وآسية

كنت قربت أصدق أنى جلادك

وأنتى الأميرة المسكينة الضحية

كنت خلاص حسلم أنى وحش

وأنى مخلوق من طينة

بنت كلب شيطانية

لولا أن دمعتى غصب عنى

مسحت نفسها وقالتلى لأ مش صح

وعقلى قبل ما يطير راجع ذكرياته

وأفتكرت كام مرة مت لما حسيت

ان نسمة ممكن تجرحك
 لما كنت أشيلها من بوى وأطعمك
 لما كنت حاطك جوة منى جوة حضنى
 جوة قلبى لجل ما حاجة تألمك
 لما حبيتك بجد وأديتك الأمان
 لما حبيتك بجد وأديتك الحنان
 ولا يوم من حضنى كنت بحرملك
 وافتكرت انى بعث الكون كله
 عشان ما اخسرك
 انى هجرت صحابى واحبابى
 ودنيتى كلها عشان بس اوصلك
 افتكرت انى نسيت كل ال فات
 من هجرك ووجعك....

مش بخطرى
 صدقيني مش بخطرى دى روى
 هى ال كانت ساكنة مطرحك
 افتكرت انى اتحملت معاكى

ال ماتحملوش انسان
وفى ثانية كل ده
راح وكأنه ما كان
مش عارف ليه
ولا عايز حتى أسألك
ولما شفتك صدفة
خفتى تطفى فى عينيا ومشيتي
بعد ما بصيتى فى ساعتك
ال كانت واحدة من 300 هدية
جبتهمك عشان افرحك

كفاية أن قلوبنا تتصاحب
 خوفي أنا نسيته ومن جوة أنا رميته
 طول ما انا شاييف العيون
 ويا الشفايف بيحضنوا السما
 هتعلم كل حاجة واشتري م الضماير كوم
 عشان ما تزعلش مني
 ولا اغلط في حقك يوم
 انا عايز م الهوى تديني
 ويكون غرام قلبي ده من عيني
 قبلك ماضي وكان ملعون
 دورك جي تداويني
 وعلميني من جديد الوان
 شفايف يعني حمرا وسما بقت زرقا
 وقلوب من غير لون
 بقت بيضا ومتعايقة
 ف ياللي من عينيكي الهوا صابني

عايز على عرش قلبك
ايديكي تنصبني
ولو طال العمر يا عمري
هغير من حروفي كتير
واشيل م القاموس كلمة .
هشيل م القاموس ستات
عشان اسمك مفيش زيه
وغيرك قبل ما يتولد مات

يا بلد العجايب

.....

يا بلد العجايب
كل اللي فيكي عجيب
والشعب فيكي غريب
القهر عنوانك
والعُهر على بابك
والظلم فيكي قانون
والغدر كن فيكون

.....

يا بلد العجايب
كل اللي فيكي غلابة
بيبانوا من شكلهم
بيبانوا من همهم
كل اللي فيكي غلابة
مسلمين أمرهم
تعب السنين والقهر

مرسوم على وشهم

يا بلد العجايب

كل اللي فيكي غلابة

واقفين كما العادة

على صرخة متعادة

الرحمة يا اكابر الرحمة يا سادة

.....

يا بلد العجايب

توب الغلابة اتهرى وخدله 100 رقعة

يا بلد العجايب

توب الغلابة اشتكى م الحر والساقعة

يا بلد العجايب

توب الغلابة داايب

كدابين الزفة طول عمرهم

بيباتوا من كدبهم

كدابين الزفة بيعبوا في زكايب

.....

يا بلد العجايب
 ضهر الشباب انحنى
 والشعر بقا شايب
 ضهر الشباب انحنى
 م الوقفة في الطوابير
 لا بتتفعه شهادة
 ولا حتى مية تقدير
 كل يوم بيعدي
 يدوق فيه حرمان
 كل يوم بيعدي
 بيموت جواه انسان
 لحد ما ييجي اليوم
 ويكون كأنه ما كان

.....

يا بلد العجايب اتقسمتي بلدين

بلد بتموت م الحيرة

وبتشتهي اللقمة

وبلد عملت خميرة

وبتشتكي التخمة

يا بلد العجايب

الكابوس للبلد واحد

بس الفرق بقا جاحد

كابوس الاكابر الخوف

على مالهم

بس كابوس الغلابة ألعن

كابوس الغلابة الخوف

على عيالهم

.....

ياللي تلوموا الغلابة

ع الوقفة في الطوابير

ده صوت البطون اعلى

م الطبل والمزامير

يا كدابين الزفة
 اتمتعوا بقصوركم
 وغيروا أصولكم
 اتمتعوا بالصيت
 وكونوا م المشاهير

بس حق الغلابة
 دي منحة م الرحمن
 ماتموتوش حلمهم
 ده الحلم يادوب عيشة
 ماتزودوش همهم
 ده الهم زاد قناطير

.....

يا كدابين الزفة
 بلاش تدعوا الورع
 و الحكمة والطيبة
 وصوموا عن ظلمكم

واترحموا ع العيبة

واقفوا دقيقة حداد

اقفوا دقيقة حداد لما تلاقوا

الناس ملمومة في الزحمة

حكم الغلابة كتير

اقفوا دقيقة حداد

ع اللي مات عندكم

اقفوا دقيقة حداد

ع العدل والرحمة

ده حتى للكعبة

بتروحوا بالزفة

بتروحوا كأكابر

يا طوافين الكعبة

الحج مش عادة

طوفتوا سنة واتنين

ما كفاية بزيادة

طوفوا حوالين الغلابة

هتلاقوا ربنا هناك

طوفوا حوالين الغلابة

تتحبلكوا عبادة

.....

بنت الاصول

.....

ان الفؤاد لا يقوى

على خوض المعارك كلها
الا بغزوة عشق تدرأ عنه المهالك

.....

ودان الناس من زمان ع الغلط واخدة
لو في الحياة او حتى في حدوتة
فرحتك بالمولود لازم تكون واحدة
لو جالك ولد او رزقك ربنا ببنوتة

....

رزق البنات واسع والنصيب بحساب
رزقها موجود منين ما تيجى ولا تروح
ولو دخلت بيت الكرب فيه غلاب
يبقى مافهش بنات وماعاش فيه الروح

....

اسم البنية عيبة وابوها يزعل لو بيه تناديه

مع انها شجرة وطالعة من بذرة اراضيه
ولو عنده بدل الولاد عشرة
وقت زعله هتلاقي البنية هي ال جاية تراضيه

.....

تسأل الواحدة عن فارس احلامها
لا هتقولك عمها ولا خالها
هتقولك راكب حصان ابيض
بس الشرط يبقى شبه ابوها

.....

ربوا البنية وعرفوها انها انسان
ربوها ع الصح و ع الهيبة
مش كونها صبية تبقى م الجميع تتهان
مش كونها صبية تبقى ع الجبين عيبة

.....

ده كسر الخواطر مخاطر
ولو الدنيا في يوم قلبت تلاقيها وتد

ولا موج يقدر يهزها
 أصل البنية مستتية الشاطر
 اول ما حضنت بصدرها الشنطة
 لما بانث ملامح عزها

.....

بنت الاصول جوهرة في الزمن ده نادرة
 ولو شاريها هتلاقيها كمان شارية
 ولو نويت تزرع قصة غرام بينكم
 هتلاقيها قبلك للهوى بادرة

.....

بنت الاصول مهرها قلبك والشبكة م الغدر حصانة
 وعقد جوازك عليها يعني جوة عينيك تشيلها متصانة

....

البنات زي البلح
 فيها الرطب وفيها الناشف وفيها كما التمرارية

...

بنت الاصول يا صاحبي ما يههما الاموال
 بنت الاصول وياك لو ضاقت الاحوال

ليلة شتا

.....

للشتا اوان

وانا بستنى ليل الشتا كل يوم فالسنة

زي ما العليل مستني دواه

بستنى المطرة وصوت الرعد

والتنديعة ع الشباك عندي ده يوم السعد

اول دروس خدتها في العشق

لما كتبت حروف ع الازاز وكانت اول علامي

حروف اسم الحبيب اللي ما يوم فارق منامي

الحياة من غير حلم ما تنعاش ولو ببلاش

واللي ما حبش ما هيعرف يعني ايه معنى كلامي

.....

عدى من العمر سنين وسنين

وانا والشتا اصحاب

السما وقت الشتا تندهلي وتبعث ندا

اخذ حبيبي من ايديها وننزل ع الشوارع جري
 برضو بكعبها العالي وفستانها وشالها الموقوف
 وتضحكي ضحكتين م القلب
 انا وهي كما عود وكمانجة والحياة ماسكلنا دفوف

وسط المطرة والبرق وصوت الرعد
 مفيش لسعة برد حساها وانا حاسس بالدفاف معاها
 وهي كما العادة نبض قلبي عارف سكته جواها

نجري ونتسابق ونترمي في احضان الهوى نتداری
 حب عمرها وعمري صلب عودي وقواها
 ولو مرت علينا ساعات احنا في الهوى رحالة
 جمال اللحظة والفرحة ربنا بس اللي سواها

.....

سكوت الدنيا والغيمة ونور في شوارع يتهادی
 نمد ايدينا في المطرة نحوش منها كام قطرة
 واحنا في الساعة دي للوجود سادة
 واضم ايديها بايديا وايديها اكيد اطرى

.....

بسنتي ليل الشتا كل يوم في السنة وده منايا

زي ما العليل مستني دواه

وانا دايمما عليل وحببيبي في ليل الشتا شفايا

ولسه بتعافري

الدنيا فيها العجب وفيها كمان اساطير

نشوف الصفيح كالذهب ونلقى الجمال

نترعب وتبقى الحياة فوازير

نتخاصم ونتصالح وفي وسط ده كله

بنعشق التغيير

لكل حاجة حكاية نبدأها ونعيشها وبأيدنا ننهيها

وكل شيء مكتوب وبخطرنا وكيفنا برضو بنمشيها

أنا جبت م الآخر وقلت ماحبتكيش

بس أنتي مازهقتيش ولسه ويايا عمالة بتعافري

راهنتي بحصان خايب وقلتي ما حينسنيش

بس أنتي مافهمتيش

زي الغريب كنتي يومين وهتسافري

مش كونك معدية تبقي في القلب أساسية

أنا اصل قلبي كبير يساع م الحبايب ألف

حاولت افتكرك بس انتي منسية

والطريق أدام أبص ليه للخلف

أنا جبت م الآخر وقلت ماحبتكيش

بس انتي ماز هقتيش

ولسه ويايا عمالة بتعافري

ولو ع الكلام الحلو اعتبري ماسمعتيش

ماكنوش كام تهيدة وحتة ماي لافلي

....

وإن كان ع الدبايب خليه في أحضانك

أحكيلهم وغنيلهم واشكيلهم في أحزانك

والكبير منهم خليه لوحده ونيميه جنبك

ووقت ما تنوي تكتنبي سمعيه همك

أنا جبت م الآخر وقلت ماحبتكيش

أنا عندي الصراحة دي راحة

وأخبي ليه عنك وقلبي ما حسكيش

بحب في الواحدة تشبهني في ملامحي

وأنتي سمارك حلو بس لوني أنا قمحي

حتى في طباعك أنتي الجميلة الراسية

وبكل أوقاتك تقولي الكلام موزون

وأنا زيك يا ست البنات بس ساعة الغرام

لازم .. لازم أكون مجنون

أنا جبت م الآخر وقلت ما حبتكيش

وأنتي ويايا لسه بتعافري

قصر الكلام ده كله قلبي ما حسكيش

عشان أنتي ماتشبهنيش

رسمة عينيكي

...

رسمة عينيكي

رسمتها بأيديا

نطقت وقالت

ده أنا عينيها

ده أنا أمسيه

ولو لمستها

ولحظه عشتها

حتموت بلا ديه

..

تنط الفرحة من عينك

توقف الخلاق صف

وتمسح دمة الدنيا

وتملى الجنان حب

جنان إتملت خضره

وليكي الطيور تلتف

..

عينيكي

بناديهها ساعات

وعايز بس تسمعني

أنا عارف صوتي ضعيف

أدام أصوات بتوجعني

ونفسي ييجي اليوم

ورمشك ده يجاوبني

..

لازم أغوص في عينك

وأنسى همومي وأتجمل

وأندم ع ال فات أمبارح

قبل ما أشوفها وأعشقها

مش عارف أزاى كنت

وأزاى قدرت أتحمل

شفايفك خمر رباني

بتوه فيها واعيش احساس

حكيم قلبى ده وصانى

وقالى اعشقها وانسى الناس

..

ان كان للصلاه قبله

فقبلة العشاق قلبك

..

نفسى اقولك تعالى فى حضنى

حسسينى بالحياه والكون

نفسى اعصر خمر الشفايف

واعيش الحب مهما يكون

..

اغمض عينى وأشوف حلمك

وألاقى برضو هى عيون

بتضحكلى وتوعدنى

أنى اعيش ياناس مفتون

عدت سنة من يوم لقاءك

عدت سنة من يوم لقاءك عدت سنة وأنا في هواك
 عدت سنة والقلب اللي كان قرب يندفن رجع شباب
 حتى المعارك والحروب وكل الوجع
 اللي أترسم في دنيتي طلع سراب
 عدت سنة وشكل الحاجات أتغيرت.....كل الحاجات
 البيوت المهجورة اللي عشش في شروخها الألم
 بقت قصور لحفلة أميرة في عرسها
 كل البيوت اتغيرت كل البيوت اتعمرت
 حتى الأراضي البور اللي ساكنها اليوم
 كل الأراضي الناشفة اللي روها الغدر....
 كل الأراضي اتخضرت
 بس الكلام ده من اد ايه.....يادوب من سنة
 عدت سنة من يوم لقاءك عدت سنة وأنا في هواك
 شكل النجوم بانتي لآلى في السما

ولا الطيور بقالها فترة صوت الكمانجة في بؤها

بس الكلام ده من اد ايه يادوب من سنة

كل الأيادي في الشوارع متشبكة

مش بالفراق ولا الخناق

كل الأيادي متشبكة بالسلام والهوى

كل الأحبة اتجمعوا

بس الكلام ده من اد ايه يادوب من سنة

تعب السنين ويا الأنين راحوا وماعادش يرجعوا

واتبدلوا بلحظة صفا واتبدلوا بعمر في هنا

بس الكلام ده من اد ايه ... يادوب من سنة

كلمة احنا في الحياة لأول مرة بتسمع

بعد ما كانت أنت وأنا

بس الكلام ده من اد ايه يادوب من سنة

حضن الشتا يعني الأمان ويا الدفا ...

يعني الحبيب يعني الشفا من الوجع يعني الوفا

بس الكلام ده من أد ايه يادوب من سنة

حورية

يا حورية يا بنت حوا وادم قبلك كانت الحياة بور
وقلبي ع اللي فات نادم .. ده طول عمره ما شاف النور

كل اللي فاتوا زي الصلاة من غير وضوء كانوا لخبطة وتردد
دلوقتي مع الغيوم انتي اجمل أشعة ضوء زي السنة والتهجد

وقت ما اندهلك بحتاج للحظة صدق
اعيد حساباتي مع نفسي عشان ماخسرش ضحكك ديا
شايك اداامي في كتب العشق فأوعي عليا يوم تقسي
ده أنا قلبي مالوش دية

دي عصفورة ع الشباك رمتها حب مابصتلوش
سامعاني بهمسلك واقولك في الغزل اشعار
بتتهيدة وصوت واطي زي الندا مفهمتوش
جي عصفور فرد جناحاته على جناحها خدها وطار

وزي ما حكينا وقلنا كتير الليل لينا لوحدينا بالاحلام

فيه الوصل بالساعات وندعي ربنا يكفيننا شر الهجر

ما اصدق نسمة تعديني ابعتك معاها حزن سلام

ونبدأ ليلنا بمكالمة وهي يادوب كام تنهيدة

ونسلم ادان الفجر

اجي اكتبك الاقي مش عارف اقولك ايه

ادور على كلمة توصفك اللي حاسس بيه

وقبل ما ايدي تتحرك وتكتب حرف الاقيكي رادة عليه

حتى في نومي بقيت اشوفك لابسة حرير وواقفة بعيد تبصيلي

وانا ماسك كمنجة اعزفك عليها كثير فالاقكي تغيلي

ساعات الدنيا بتريحنا وساعات تانية بتيجي علينا

وانتي دوايا م المحنة فخليني

أدوب في عينيكي كمان حبة

ولو الدنيا ضايقتني لحد ما اموت

برضو معاكي كفتي طابة

سيدة القصر

ياللي سكنتي العلامي سكن القصور غية
 ما غبتي يوم عن بالي وأنا قلبي مالوش دية
 سنين واقف على بابك كما الدراويش
 وسور قلبك كثير عالي
 أناديه في كل شروق مايسمغيش

وانا اللي فاكر قلبك ويا قصرك بسور واحد
 لقيت أسوار عليها اشواك تحذرني
 ومهما كان عشان وصلك عمري ما اتاخذ
 أعدي أهوال وأصاحب جن عشان مرة يوصلني

مش عايز أشوفك ولا ألمس طرف توبك
 ولا أحكي معاكي وأقول مزايكي وأطنش على عيوبك
 ده حلم كبير أنا عارف ما انش أده

عايز أمشي في طريق مشيتيه كأنه طريقي
 وأشوف كل حاجة شافتها عينيك

يمكن نسمة هوا تعديكي وتوصلني
 ولا سحابة سما تكون ليا انا وانتي
 طيب يمكن أشوف وردة عينك جت عليها زمان
 أمنها وتحكي لي وتوصفلي ملامح حسنك
 ويطيب قلبي من الحرمان

ويمكن يكون ده يوم السعد وتيجي
 سيرتي على لسانك
 ويحكوك حراس القصر عن شاب غريب
 عدى السور فقتلوه

أنا لا فارس ولا خيال
 ولا شاعر كلمته بترن
 أنا واحد حلمه خيال

والدنيا عليه في يوم هتحن
 طيب أعمل أيه
 أروح القصر بالمشوار
 ولا أقف كما غيري ورا الأسوار

بدلة

....

هي البدل ألوان ولكل واحدة مقاس
 مش أي حاجة ألاقها تبقى هي خلاص
 أنا اللي لما بقيس بنقي بالإحساس
 ولما باجي اختار ما ليا دعوة بناس
 ما هو المقاس راحة زي القدم في مداس
 أصل البدل أنواع ولكل واحد بدلة
 فيها اللي مستورد وفيها كما السينييه
 وفي قماشة دايبة تتهري أوام في إيديه
 وفيها اللي مصبوغة عشان تشوفها عينيه
 وفيها اللي متأيفة كتير ومتزيفة عشان تخش عليه
 دي بدلة شغل وكالة ملبوسة 100 مرة
 محطوطة في البالة
 ودي بدلة متسعة للأعلى . لو قدرتها
 بكتير تلاقها متشالة
 ودي بدلة موضة قديمة محطوطة

في الفطارين تحسها عالة
 ودي بدلة تلبسها وتقلعها
 وكل مرة بلون وكل مرة بحالة
 البدلة لما اقلعها من راسي بخلعها
 مايهمنيش شكلها وأنسى كمان لونها
 ما أنا اللي عندي كتير من كتره كفاني
 فاللي تضيق عليا ما البسها يوم تاني
 أديها للمكوجي أو حتى للخردة
 وأنزل وأشوف غيرها
 أصل اللي جابني في يوم هو اللي وداني
 قيس في البروفة كويس
 دي النصيحة بتاعتي وأنا عيبي عداني

هي دي ال بدور عليها

هي دي ال بدور عليها طول سنيني

هي دي ال حلمت بيها تعدى ليلى

هي دي من نظرة واحدة شافت حنيني

خدتنى م الناس وعن عينيهم بتداريني

كانت هناك وكنت أنا لسه هنا

أدام عينيا كانت بس القدر ما كان لنا

وياما شاف القلب قصص مش هينة

وراح كثير م العمر على ناس متلونة

كثير القسوة كانت من الايام

والعين من كتر البكا ماكانت تنام

والقلب ياما اتظلم مفيش كلام

والفرحة نعسانة والضحكة بهتانة والسلام

صدفة واحدة غيرت طعم السنين

مرة واحدة نسيت كل الأئين

ولقيت عينيا فى حضن عينا العطشانين

سبت روى ويا روىها هيمانين
مسكت إيدها لقتنى أول مرة أحسها
كانت أميرة على عرش قلبى وقلبها
ضمتها بإيديا وجوة منى خدتها
ماهى دى ال دورت عليها وعشقتها

ببساطه

...

فى ناس بتقولها ببساطه

ولا تخبى ولا تعبى

وعايشه الدنيا بصراحه

وناس تعشق الكدبه

والكدبه ورا الكدبه

بتبقى الكدبه فواحه

...

وناس ما تختشى يوم منك

ولا لغيرك بيهتموا

وعايشه الدنيا بأباحه

وناس تعشقهم وتدمنهم

ولو طلبوا فى يوم ولعه

بتعمل روحك قداحه

...

وناس بتموت من جوعها

وناس فى قصورها مرتاحه

وناس ترمى ديوك رومى

وناس مش لاقية ملاحه

وناس بيجلجلوا الضحكه

وناس بقلوبها نواحه

وناس متقيده فى دارها

وناس فى الدنيا سواحها

وناس أحلامها تعيش بكره

وناس أحلامها شطاحه

وناس غشيمه وبتضبش

وناس عايشاها بنصاحه

...

فحنقولها وحنعيدها

عيش الدنيا ببساطه

جسر الفراق

مستنى منك قرار مستنى أسمع كلامك

مستنى أعرف يعنى ايه معنى البعاد

وقت ما كنت بقرب

وقت ما كنت بحاول أشيل المسافات

وقت ما كنت بحاول انسى

هجرتك ووجعك وكل اللي فات

مستنى أعرف كانت ايه مشاعرك

ساعة ما سمعتى آهاتى

كان نفسى اشوف عيونك

واحناع جسر الفراق

كانت بتبكي ولا بتضحك

ولا مش فارق معاها

مستنى اسمع قرار

بالرضا أو الاعتذار

بس قبل ما أعرف قرارك

عايز أقولك كلام

عايز أقول سامحيني

على كل اللي كان من إهتمام

عايز أقول خلاص

أنا مش ناوى أحب تانى

ولا أدى لحد الامان

مش ناوى أقدم خطوة غير لما الاقى

قلب يعرف يعنى ايه معنى الحنان

يفهم اللي حبه من اللي هاوده

من اللي غنى والسلام

مش ناوى اسامح حد

ولا اكون مع اى حد

غير اللي يستاهل بجد

وأغمض عيني وياه

وعامن غدر الزمان

ماهو مش سهل عليا

إتجرح فى كل خطوة

مش سهل عليا اشوف

دمعة عينيا
بتنزل مع كل غدر
انسى اى كلام
وانسى اى قرار
انا اللي خدت القرار
بالأعتذار

(غزة .. آخر عناقيد الكرامة)

.....

قطعوا كل الكتب
 واحرقوا كل اللي فات
 وامشوا في الأرض بكرامة
 وارفعوا راسكم بعزة
 ده وسط ملايين اللي طاطوا
 في شعب اسمه غزة

.....

آخر عناقيد الكرامة
 آخر مشاريع العروبة
 لو تموت كل حكومات العرب
 لو تموت الضماير في القلوب
 تفضل الكلمة الأخيرة للإرادة
 تفضل الكلمة الأخيرة للشعوب

.....

زعامات العروبة اللي من ورق
 فيها اللي طبع واللي طبّل واللي هادن
 واللي بيخاف م الغرق
 فيها اللي بيحب المناصب والوجاهة

فيها اللي عود شعبه إنه منه يتسرق

.....

آخر عناقيد الكرامة

آخر مشاريع العرب

شعب غزة قالها لأ

شعب غزة قال للصهاينة لأ

قال للعمالمة لأ

قال للمطاطية لأ

لو ينشفوا الأخضر ويدوبوا الحجر

ويموتوا الولد

يموت الولد... لأخر ولد هيموت ومعاه الحق

.....

صابرا وشاتيلا ودير ياسين

جوة قلب كل حر محفورين

.....

كل دم سال .. كل سم اتشرب .. كل بيت اتخرب

كل صاروخ ولا دانة مدفع تنضرب

مش مكتوب عليها يهود

لأ مكتوب عليها عرب

.....

الغدر أصله م القريب بيبقى صعب

الغدر أصله م القريب بيبقى كرب

لما شال السكينة من ضهره هابيل

لقاها سكينة أخوه

لقاها سكينة قابيل

.....

هو ده معقول؟؟

أيوة هو ده الحال

العيب مش على ولاد العم

العيب على ولاد الخال

.....

غزة الآبية

غزة (آخر عناقيد الكرامة)

الفهرس

7.....	أمي ليلة اكتمال القمر
12.....	بنات حوا
19.....	مهاجر (موال)
23.....	أبويأ
28.....	وسط البلد في يناير
33.....	غدر
37.....	صبية
40.....	يا بلد العجايب
47.....	بنت الاصول
50.....	ليلة شتا
53.....	ولسه بتعافري
56.....	رسمة عينيكى
59.....	عدت سنة من يوم لقاك
61.....	حورية
63.....	سيدة القصر
65.....	بدلة
67.....	هى دى ال بدور عليها
69.....	ببساطة
71.....	جسر الفراق
74.....	(غزة .. أخر عناقيد الكرامة)



للنشر والتوزيع